وأعادت على قتادة عينا   فهي حتى مماته النجلاء

او بلثم التراب من قدم لا   نت حياء من مشيها الصفواء

موطئ الاخمص الذي منه للقلب   اذا مضجعي اقض وطاء

حظي المسجد الحرام بممشا   ها ولم ينس حظها ايلياء

ورمت اذ رمى بها ظلم الليل   الى الله خوفه والرجاء

دميت في الوغا لتكسب طيبا   ما اراقت من الدم الشهداء

فهي قطب المحراب والحرب كم دا   رت عليها في طاعة ارحاء

واراه لو لم يسكن بها قبل حراء   ماجت به الدأماء

عجبا للكفار زادوا ضلالا   بالذي للعقول اهتداء

والذي يسألون منه كتاب   منزل قد أتاهم وارتقاء

أو لم يكفهم من الله ذكر   فيه للناس رحمة وشفاء

اعجز الانس آية منه والجن   فهلا تاتي به البلغاء

كل يوم يهدي الى سامعيه   معجزات من لفظه القراء

تتحلى به المسامع والافوا   ه فهو الحلي والحلواء

رق لفظا وراق معنى فجاءت   في حلاها وحليها الخنساء

وأرتنا

وأرتنا فيه غوامض فضل   رقة من زلاله وصفاء

إنما تجتلى الوجوه إذا ما   جليت عن مرآتها الأصداء

سور منه أشبهت صورا منا   ومثل النظائر النظراء

والأقاويل عندهم كالتماثيل   فلا يوهمنك الخطباء

كم أبانت آياته من علوم   عن حروف أبان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى أعجب الزرّاع   منها سنابل وزكاء

فأطالوا فيها التردد والريب   فقالوا سحر وقالوا افتراء

وإذا البينات لم تغن شيئا   فالتماس الهدى بهن عناء

وإذا ضلت العقول على علم   فماذا تقوله النصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى   بالذي عاملتكم الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم   إن ذا لبئس البواء

لو جحدنا جحودكم لاستوينا   أو للحق بالضلال استواء

ما لكم إخوة الكتاب أناسا   ليس يرعى للحق منكم إخاء

يحسد الأول الأخير وما زال   كذا المحدثون والقدماء

قد علمتم بظلم قابيل هابيل   ومظلوم الإخوة الأتقياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)